



النمو السكاني واثره في التوسع العمراني لمدينة الخالص للفترة من ٢٠١٤ - ٢٠٢٤

النمو السكاني واثره في التوسع العمراني لمدينة الخالص للفترة من

٢٠١٤ - ٢٠٢٤

م. م. عمر غافل حجي محمد

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الجغرافية

البريد الإلكتروني Email : omar.gev@uodiyala.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التوسع العمراني، الظواهر الجغرافية، الأرض الزراعية.

كيفية اقتباس البحث

محمد، عمر غافل حجي ، النمو السكاني واثره في التوسع العمراني لمدينة الخالص للفترة من ٢٠١٤ - ٢٠٢٤، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في

ROAD

Indexed في مفهرسة في

IASJ

Population Growth and its Impact on Urban Expansion in Al-Khalis City from 2014 to 2024

M.M. Omar Ghafel Haji Mohammed
University of Diyala
College of Education for Humanities
Department of Geography

Keywords : Urban expansion, geographical phenomena, agricultural land.

How To Cite This Article

Mohammed, Omar Ghafel Haji, Population Growth and its Impact on Urban Expansion in Al-Khalis City from 2014 to 2024, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, april 2026, Volume:16, Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

ABSTRACT:

This research examines population growth and its impact on the urban development of Al-Khalis city. To achieve its objectives, the research studied population growth, population density, and urban development, as well as the city's morphological stages. The research employed descriptive, analytical, and historical methodologies, utilizing Geographic Information Systems (GIS) techniques to highlight areas of urban expansion. Field studies were also conducted to understand the nature and future of urban growth. The research aimed to identify urban changes that occurred during the study period and pinpoint the locations of these changes compared to previous years. This was achieved through satellite imagery and calculations of built-up and vacant land areas. The research's significance stems from the importance of Al-Khalis city as the administrative center of Al-Khalis district. It holds economic, social, and service-related importance due to the services it provides to the city's



residents and those of the district. Improved security has led to a population increase, resulting in both population growth and urban expansion. While this expansion is necessary, it also has potential drawbacks that may manifest in the near future, necessitating further study to determine the extent and nature of this expansion. The research concluded that the population of Al-Khalis city has increased. (59992) people in 2014 to (71075) in 2024 and to (75789) people in 2025. It also reached an increase in the area of urban growth, as the percentage of built area increased from (2.75%) in 2014 to (3.78%) in 2024, with an area of (0.675686) hectares in 2014 to (0.928352) hectares in 2024, an increase of (0.252666) hectares, while the percentage of vacant area decreased from (85.90%) in 2014 to (82.56) in 2024, with an area of (0.81805) hectares, while the percentage of cultivated area increased from (11.35%) in 2014 to (13.66%) in 2024, with an increase of (2.31%).(

الملخص:

تتاول البحث النمو السكاني واثره على النمو العمراني لمدينة الخالص ولتحقيق هدف البحث تم دراسة النمو السكاني والكثافة السكانية والنمو العمراني للمدينة كما تم دراسة المراحل المورفولوجية للمدينة، واستعمل البحث المنهج الوصفي والتحليلي والتاريخي والاستعانة بتقنيات نظم المعلومات الجغرافية في ابراز مناطق التوسع العمراني كما تم الاعتماد على الدراسة الميدانية في فهم طبيعة النمو العمراني ومستقبله، اذ هدف البحث الى معرفة التغيرات العمرانية التي حدثت خلال مدة الدراسة وتحديد المواقع التي حدثت بها تلك التغيرات مقارنة بالسنوات السابقة وعن طريق الصور الفضائية وحساب مساحة الأرض المبنية والخالية، وتحدد أهمية البحث من اهمية مدينة الخالص المركز الإداري لقضاء الخالص ولها أهمية اقتصادية واجتماعية وخدمية لما تقدمه من خدمات لسكان المدينة وسكان القضاء ونظرا لتحسن الوضع الأمني أدى الى زيادة حجم السكان فيها وان هذه الزيادة أدت الى نمو سكاني وتوسع عمراني وان كان هذا التوسع ضروريا الا ان له سلبيات قد تنعكس في المستقبل القريب مما يتطلب دراسته لبيان حجم التوسع وطبيعته، اذ توصل البحث الى نمو حجم السكان في مدينة الخالص اذ ارتفع من (٥٩٩٩٢) نسمة عام ٢٠١٤ الى (٧١٠٧٥) عام ٢٠٢٤ والى (٧٥٧٨٩) نسمة عام ٢٠٢٥ ، كما توصل الى زيادة مساحة النمو العمراني اذ ارتفعت نسبة المساحة المشيدة من (٢.٧٥%) عام ٢٠١٤ الى (٣.٧٨%) عام ٢٠٢٤ وبمساحة من (٠.٦٧٥٦٨٦) هكتار عام ٢٠١٤ الى (٠.٩٢٨٣٥٢) هكتار عام ٢٠٢٤ وبزيادة قدرها (٠.٢٥٢٦٦٦) هكتار في حين انخفضت نسبة المساحة الخالية من (٨٥.٩٠%) عام ٢٠١٤ الى (٨٢.٥٦) عام ٢٠٢٤

وبمساحة (٠.٨١٨٠٥) هكتار، في حين ارتفعت نسبة المساحة المزروعة من (١١.٣٥%) عام ٢٠١٤ الى (١٣.٦٦%) عام ٢٠٢٤ وبنسبة قدرها (٢.٣١%).

المقدمة:

ان دراسة الخصائص السكانية وسيلة مهمة للتعرف على الظواهر الجغرافية البشرية في أي إقليم او منطقة اذ يعد النمو السكاني من العوامل الجغرافية المؤثرة في الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لذا تعد دراسة خصائص السكان ذات أهمية في دراسة النمو العمراني ومعرفة اثاره مما يساعد مخططو المدن من تحديد الحاجة الفعلية من الأرض للاستعمالات المختلفة وتلبية حاجة السكان من الخدمات كما لدراسة النمو السكاني أهمية في وضع رؤية مستقبلية لحاجة المدينة مما يساعد في تجاوز كثير من العقبات نتيجة للتخطيط المسبق ولاسيما ان الخصائص السكانية دائمة ومستمرة التغير مما يتطلب دراسة مستمرة للوقوف على نتائجه، ومن هنا تأتي دراسة النمو السكاني لمدينة الخالص لتسليط الضوء على التوسع العمراني الذي حدث خلال المدة من ٢٠١٤ - ٢٠٢٤ ومعرفة اتجاه هذا النمو في ظل ارتفاع أسعار الأرض وغياب توفير خدمات البنى التحتية وخاصة في اطراف المدينة وضمن حدود تصميمها الأساس مما دفع السكان الى شراء قطع الأرض الزراعية وبناء وحداتهم السكنية اذ ظهر هذا النمط من البناء خارج التصميم الأساس كما في الجزء الجنوبي من مدينة الخالص وعلى طريق الخالص - بعقوبة، ولا يخفى ان توسع المدينة في السنوات القادمة سوف يزحف نحو المناطق الزراعية والبساتين في شرق المدينة مما يفقد مدينة الخالص جزء كبير من المحاصيل والأشجار المثمرة والتي هي في نفس الوقت متنفس طبيعي للمدينة، لذا على الجهات المختصة توفير خدمات البنى التحتية في المناطق غير المخدومة لجذب السكان نحوها ولاسيما ان هناك قطع ارض غير ممسوحة ليتم تحديدها والبناء فيها مما يشكل عائق نحو توسع السكان نحوها.

المشكلة:

تتمثل مشكلة البحث الرئيسية بـ (نمو مدينة الخالص وتوسعها ضمن حدود البلدية وخارجه نتيجة للنمو السكاني مما يسبب مشاكل تخطيطية مستقبلية)

كما تضمنت المشكلة الرئيسية للبحث مشاكل ثانوية و هي:

١- ما علاقة النمو السكاني بالتوسع العمراني لمدينة الخالص.

٢- ماهي التغيرات المساحية التي حدثت ضمن التصميم الأساس للمدينة.



الفرضية:

حدثت تغيرات في النمو العمراني لمدينة الخالص اذ ازدادت مساحة التوسع العمراني عما كانت عليه في عام ٢٠١٤ والسنوات التي قبلها بسبب الزيادة في النمو السكاني للمدينة اذ شمل التوسع العمراني المناطق المحيطة بالمدينة والتي تقع خارج التصميم الأساس بسبب ارتفاع أسعار الأرض داخل احياء المدينة كما شملت التغيرات المساحية الى تناقص الأرض الخالية مقارنة بمساحة الوحدات السكنية والأراضي الزراعية داخل المدينة.

اهداف البحث:

- ١-تحديد المواقع التي حدثت بها تغيرات مقارنة بالسنوات السابقة وعن طريق الصور الفضائية.
- ٢-حساب مساحة الأرض التي توسعت فيها مدينة الخالص ومساحة الأراضي الخالية والمبنية داخل المدينة.
- ٣-تحديد نوع العلاقة بين التوسع العمراني والنمو السكاني.
- ٤-تحديد اتجاهات التمدد العمراني.

أهمية البحث:

تعد مدينة الخالص المركز الإداري لقضاء الخالص ولها أهمية اقتصادية واجتماعية وخدمية لما تقدمه من خدمات لسكان المدينة وسكان القضاء ونظرا لتحسن الوضع الأمني في المدينة أدى الى زيادة حجم السكان فيها وان هذه الزيادة سواء كان زيادة طبيعية ام هجرة أدت الى ضغط سكاني وتوسع عمراني وان كان هذا التوسع ضروريا الا ان له سلبيات قد تنعكس في المستقبل القريب مما يتطلب دراسة لبيان حجم التوسع وطبيعته، وان معرفة التوسع العمراني يساعد في الوقوف على المشاكل الرئيسية التي تواجه السكان في المدينة وخارجها وان للبحث أهمية في إعطاء صورة واضحة عن مناطق الضغط السكاني وأماكن تخلخله وعن استخدامات الأرض الأخرى كالمساحات المزروعة، والمساحات الخالية التي من الممكن توضيح سبب خلوها وعدم استعمالها في أي نشاط مما يمكن تحديدها لاستعمالها لأغراض مختلفة في المستقبل .

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التاريخي لبيان مراحل نمو المدينة واسبابه كما استعمل صور فضائية للمقارنة بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠٢٤ كما استعمل المنهج الكمي في دراسة العلاقة بين عدد السكان والتوسع العمراني داخل المدينة وخارجه، وقد جمعت البيانات من المصادر الحكومية والمكتبات والدراسة الميدانية.



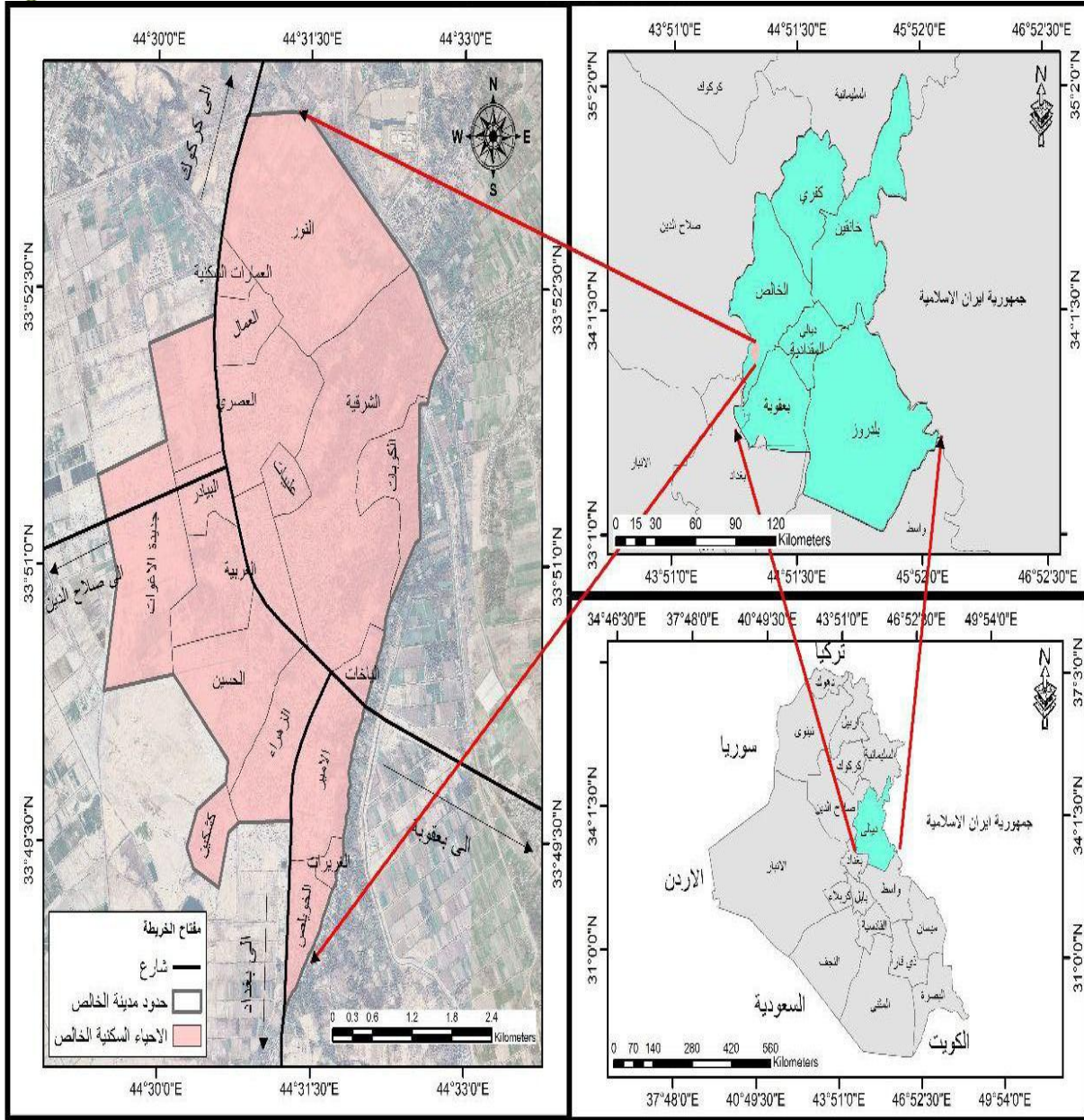
حدود البحث:

الحدود المكانية: تتمثل بمدينة الخالص وبعيودها البلدية ضمن التصميم الأساس لعام ٢٠٢٢ اذ يحدها من الجهة الشمالية قريتي الدوجمة والنائي ومن الشرق والشمال الشرقي تحدها قري أبو تمر والتحويلة ومن الجنوب والجنوب الشرقي قرية عرب شوكة والأسود ومن الغرب والشمال الغربي قريتي الجيزاني والسندية، وتبلغ المساحة الكلية للمدينة (٢٤٦٩) هكتار وتبعد عن مدينة بعقوبة (١٨) كم و(٧٠) كم عن مدينة بغداد، اما حدودها الفلكية فتقع بين دائرتي عرض (٣٠ °٣٣ ٥٣ - ٣٠ °٤٨ ٣٣) شمالا وبين خطي طول (٣٠ °٤٤ ٢٨ - ٣٢ °٤٤) شرقا.

الحدود الزمانية: تمثلت بدراسة النمو السكاني واثره في التوسع العمراني لمدينة الخالص للمدة من ٢٠١٤ - ٢٠٢٤ بالاعتماد على ما متوافر من بيانات من الدوائر الحكومية ومن الصور الفضائية للمدينة لأعوام متتابعة.



خريطة (١) موقع منطقة الدراسة



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

١-وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، بمقياس رسم ١ : ١٠٠٠٠٠

٢-محافظة ديالى، مديرية التخطيط العمراني، التصميم الاساسي لمدينة الخالص، لعام ٢٠١٣، بمقياس رسم ١ : ٢٥٠٠٠٠.

محددات ومحاور التوسع العمراني لمدينة الخالص:

ارتبط التكوين الشكلي للمدن بالعوامل المؤثرة والاتجاهات المستقبلية لمتطلبات الحاجة المرتبطة بنمو السكان ومنها التطور العمراني استجابة للتطورات الاقتصادية والثقافية للمجتمع والتي يمكن قياسها باحتساب المساحة للكثلة البنائية والوظيفة لتفي بحاجة المدينة واقليمها، لذا يتحدد شكل المدينة بالعوامل الجغرافية والطوبوغرافية والقوى الطاردة والجاذبة التي تؤثر في المخطط الأساس للمدينة،^(١) اذ تتوسع المدينة باتجاهات مختلفة تبعا للمحددات الطبيعية والبشرية اذ مع زيادة النمو السكاني ينشأ توسع المدينة ونظرا لموقع مدينة الخالص على طريق النقل الرابط بين مدينة بعقوبة ومحافظة كركوك وصلاح الدين والعاصمة بغداد والبالغ طوله ضمن حدود المدينة (١٠٩٨٠) متر،^(٢) اذ حدد هذا الطريق توسع المدينة كما حدد شكل المدينة نظرا لتوسع المدينة بصورة رئيسة على الطريق الرابط بينها وبين العاصمة بغداد نظرا لرغبة السكان وتفضيلهم للسكن على طرق المواصلات نظرا لسهولة الوصول ولما تتمتع به مدينة بغداد من خصوصية اذ اتجه التوسع العمراني باتجاهها وهذا ما يبدو من خلال ملاحظة التوسع العمراني للمدينة خلال السنوات الماضية اذ لم تتوسع باتجاه الشمال الا بشكل محدود نظرا لعدم توافر الخدمات ولكونها تتجه باتجاه منطقة مفتوحة خالية نسبيا من العمران ولموقعها في الجهة الشمالية على الطريق الرابط بمحافظة كركوك اذ تتبوأ أهمية اقل من مدينة بغداد وبعقوبة اما الجهة الشرقية للمدينة فقد توسعت بشكل ملحوظ في بعض احيائها كما في شويخيرات نظرا لعدم توافر خدمات البنى التحتية لكنها شهدت نموا عمرانيا بسبب انخفاض أسعار الأرض فيها مقارنة بالأحياء الأخرى اما بقية اجزاء المدينة في الجهة الشرقية فكان توسعها محدودا نظرا لوجود الأراضي الزراعية والبساتين، اما الجهة الجنوبية فانها شهدت نموا عمرانيا نظرا لموقعها على الطريق الرابط بينها وبين مدينة بعقوبة المركز الإداري للمحافظة اذ يتوقع ان ترتفع حدة التوسع العمراني نظرا لتغير استعمال الأرض فيها من الاستعمال الزراعي الى الاستعمال السكني والتجاري اذ خلال العامين الماضيين بدأت بوادر التوسع بأنشاء وحدات سكنية كانت نواة للتوسع العمراني الحالي اذ بلغ عدد الوحدات السكنية المسكونة وقيد الانشاء (٦٣) وحدة خارج التصميم الأساس للمدينة وهو ما يعطي التنبؤ بتوسع المدينة باتجاه جنوبها واتصالها بمدينة بعقوبة وذلك لعدم توفير خدمات البنى التحتية في قطع الأراضي السكنية الموزعة من قبل البلدية وهو ما دفع السكان نحو شراء قطع الأراضي الزراعية وتحويلها الى نمط سكني اذ يقوم أصحاب الأرض الرسميين ببيعها قطع وحسب الطلب للسكان والتعهد بتوفير خدمات البنى التحتية (شارع، كهرباء، وماء)، اما توسعها باتجاه الغرب فسيحدد بنهر دجلة كعامل طبيعي.



النمو السكاني في مدينة الخالص

بلغ معدل النمو السكاني لمدينة الخالص (٥,٢) للمدة من (١٩٧٧ - ١٩٨٧) وان هذا المعدل ناجم عن الحركة الطبيعية المتمثلة بزيادة معدل المواليد وقلة معدل الوفيات فضلا عن الهجرة التي حدثت في ثمانينات القرن الماضي في حين انخفض النمو السكاني الى (٣,١) للمدة من (١٩٨٧ - ١٩٩٧) بسبب ظروف الحصار الاقتصادي المفروض على العراق وتردي الوضع المعاشي في المدينة مقارنة بالريف، اذ يتبين من الجدول (١) تطور عدد السكان في مدينة الخالص اذ بلغ (٣٩٥٧٧) نسمة وفق التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ اما في عام (٢٠٠٧) فقد بلغ عدد السكان (٥١٠٠٣) نسمة وبزيادة عددية (١١٤٢٦) نسمة، وفي عام (٢٠٠٩) بلغ (٥٣٤٤٥) نسمة وبزيادة عددية (٢٤٤٢) نسمة اما في عام ٢٠١٤ فقد بلغ (٥٩٩٩٢) نسمة وبزيادة عددية (٦٥٤٧) نسمة وفي عام ٢٠١٦ ارتفع الى (٦٢٠٣٤) نسمة بنمو سكاني بلغ (٢%) وبزيادة عددية (٢٠٢٤) نسمة وفي عام ٢٠٢٢ بلغ (٦٦٦٠٧) نسمة وبزيادة عددية (٤٥٧٣) نسمة وفي عام ٢٠٢٤ بلغ (٧١٠٧٥) نسمة وبنمو بلغ (٢,٤%) وبزيادة عددية (٤٤٦٨) نسمة وفي عام ٢٠٢٥ بلغ (٧٥٧٨٩) نسمة وبزيادة (٢٤٢١) نسمة ومن المتوقع ان يصل عدد السكان في عام ٢٠٣٠ الى (٨٩١٤٧) نسمة وفي عام ٢٠٣٥ (١٠٤٨٥٩) نسمة وبزيادة (٣١٤٩٢) نسمة عما كان عليه في عام ٢٠٢٤.

جدول (١) تطور عدد السكان في مدينة الخالص من عام ١٩٩٧ - ٢٠٣٥

السنة	عدد السكان/ نسمة	الزيادة السكانية للمدينة/ نسمة
١٩٩٧	٣٩٥٧٧	-
٢٠٠٧	٥١٠٠٣	١١٤٢٦
٢٠٠٩	٥٣٤٤٥	٢٤٤٢
٢٠١٤	٥٩٩٩٢	٦٥٤٧
٢٠١٦	٦٢٠٣٤	٢٠٢٤
٢٠٢٢	٦٦٦٠٧	٤٥٧٣
٢٠٢٤	٧١٠٧٥	٤٤٦٨
٢٠٢٥	٧٥٧٨٩	٢٤٢١
٢٠٣٠	٨٩١٤٧	١٣٣٥٨
٢٠٣٥	١٠٤٨٦٠	١٥٧١٣

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :

١-مديرية إحصاء محافظة ديالى، نتائج التعداد العام للسكان في عام ١٩٩٧.



٢-مديرية إحصاء محافظة ديالى، تقديرات السكان في محافظة ديالى للأعوام من ٢٠٠٧ - ٢٠٣٠.

الكثافة السكانية:

يعتمد الجغرافيون على عدد من الطرق الإحصائية لتحليل توزيع السكان فيما كان تركزا او تشتتا اذ يرتبط بمتغيرات طبيعية واقتصادية واجتماعية تختلف في أهميتها من حي لآخر لذا تم الاعتماد على الكثافة السكانية العامة بعدها ايسر المقاييس المستعملة في قياس الكثافة السكانية،^(٣) اذ بلغت الكثافة السكانية العامة في مدينة الخالص (٢٨.٧٨) نسمة/ هكتار لعام ٢٠٢٤ وبقايع سكاني بلغ (٧١٠٧٥) نسمة وبمساحة (٢٤٦٩) هكتار، اذ تباينت الكثافة العامة بين احياء مدينة الخالص اذ بلغ اعلى كثافة سكانية في حي (علييات ثم حي العمارات وحي العمال) وبكثافة (٢٠٦.٣ ، ١٩٢.٢ ، ١١٦.٢) نسمة/ هكتار اذ يعود ارتفاع الكثافة السكانية في هذه الاحياء الى صغر مساحتها مقارنة بالاحياء الأخرى فيما بلغت اقل كثافة سكانية في احياء (المنطقة الصناعية، النور، الياخات، والكوبات) وبكثافة سكانية (٣ ، ٤.٢ ، ١٠.٧ ، ١٥.٦) نسمة/ هكتار وذلك بسبب انها ذات مساحة اكبر من مساحة الاحياء مرتفعة الكثافة فضلا عن وقوع بعض منها في اطراف المدينة كما في حي النور اذ يعاني من سوء خدمات البنى التحتية فضلا عن وجود بعض الأنشطة الاقتصادية كالزراعة التي حددت من توسع السكان فيها كما في حي الكوبات، جدول (٢) وخريطة (٢).

جدول (٢) الكثافة السكانية في مدينة الخالص واحيائها لعام ٢٠٢٤

ت	اسم الحي	عدد السكان لعام ٢٠٢٤	مساحة الحي هكتار	الكثافة السكانية العامة
١	حي الغربية	٧٩٤١	١٧٩	٤٤.٣
٢	حي الشرقية	٨٣٣٤	٤٨٣	١٧.٢
٣	حي علييات	٥٩٨٤	٢٩	٢٠٦.٣
٤	حي الخويلص	٣٦٣٨	٦٢	٥٨.٦
٥	حي الغريرات	٤٤٣	١٦	٢٧.٦
٦	حي الكوبات	١٨٧٧	١٢٠	١٥.٦
٧	حي العصري	٧٦٦٤	٢٨٣	٢٧
٨	حي العمال	٦٧٤٤	٥٨	١١٦.٢
٩	المنطقة الصناعية	٢١٦	٧٠	٣



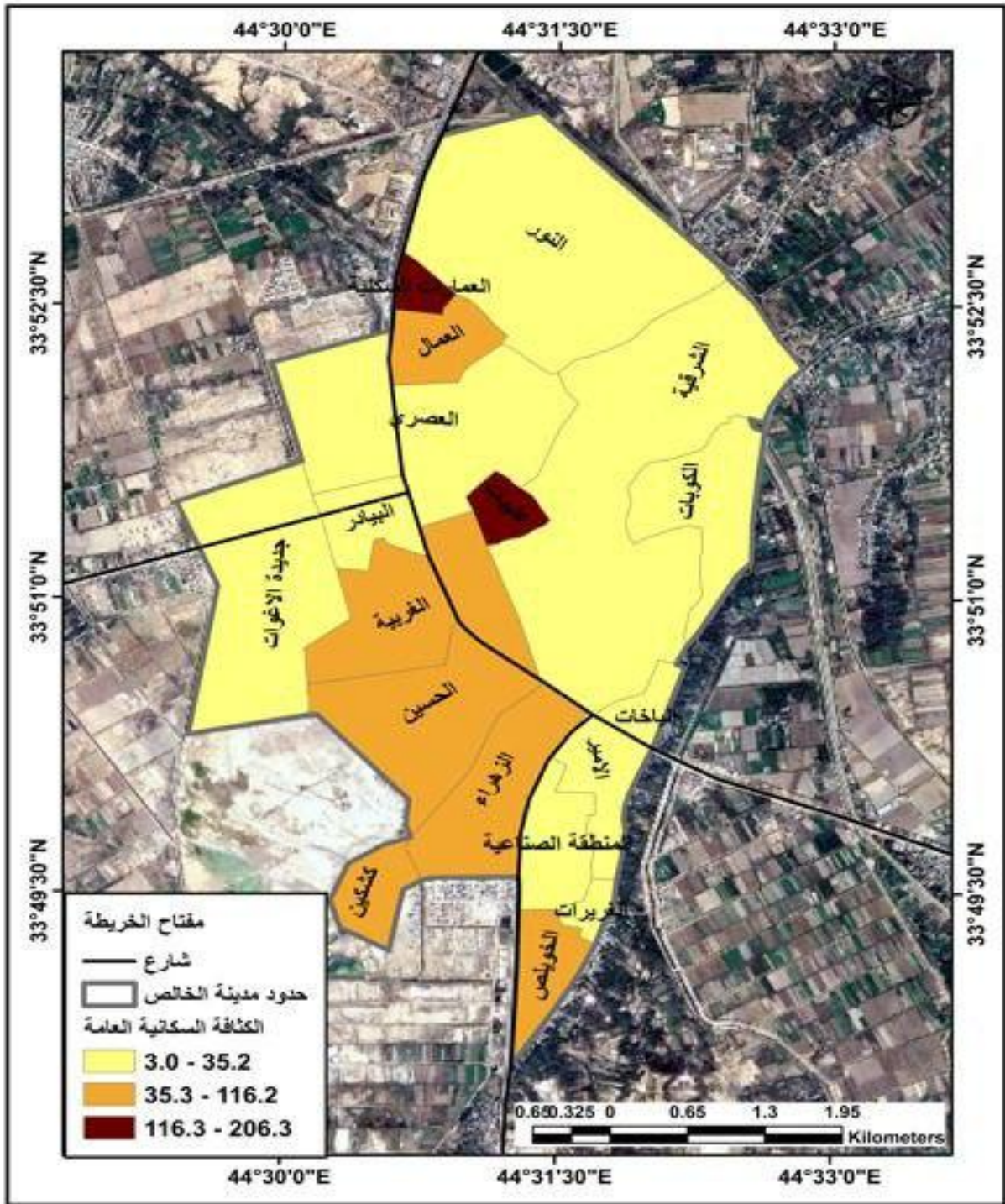
النمو السكاني واثره في التوسع العمراني لمدينة الخالص للفترة من ٢٠١٤ - ٢٠٢٤

١٠	حي الياخات	٢٩١	٢٧	١٠.٧
١١	حي الزهراء	٦٤٤٦	١١٥	٥٦
١٢	حي العمارات	٣٨٤٤	٢٠	١٩٢.٢
١٣	حي النور	١٩٢٢	٤٤٩	٤.٢
١٤	حي الأمير	٢٠٤٩	٦٣	٣٢.٥
١٥	حي البيادر	١٩٧٥	٥٦	٣٥.٢
١٦	جديدة الاغوات	٢٠٥٩	٢٦٣	٧.٨
١٧	حي الحسين	٩٦٤٨	١٧٦	٥٤.٨
	المجموع	٧١٠٧٥	٢٤٦٩	٢٨.٧٨

من عمل الباحث بالاعتماد على: مديرية إحصاء ديالى، اسقاطات السكان لعام ٢٠٢٤.



خريطة (٢) الكثافة السكانية في منطقة الدراسة



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على: جدول (١)

عدد الاسر:

ارتفع عدد الاسر في مدينة الخالص من (٩٩٩٨) اسرة عام ٢٠١٤ الى (١٢١٢١) اسرة عام ٢٠٢٥ بزيادة قدرها (٢١٢٣) اسرة خلال (١١) سنة، وان الزيادة في عدد الاسر أدى الى التوسع العمراني نظرا لعدم كفاية الوحدة السكنية لسكن الاسر الكبيرة الامر الذي يتطلب الانتقال الى وحدة سكنية او بناء أخرى مما أدى الى التوسع المساحي للوحدات السكنية في المدينة اذ شمل هذا التوسع الأراضي الخالية داخل احياء المدينة فضلا عن اطراف المدينة على الرغم من ظهور ظاهرة الافراز السكني او تجزئة الوحدات السكنية الأساس وتقسيمها الى وحدات سكنية اقل مساحة اذ بلغت نسبة تجزئة الوحدات السكنية الأساس (٦٤%)^(٤) من مجموع الوحدات السكنية الأساس مما كان له اثر في التقليل من حدة التوسع المساحي للمدينة.

مراحل التطور العمراني لمدينة الخالص:

١- المرحلة الأولى تمتد من النشأة وحتى عام ١٩٥٠.

تعد هذه المرحلة أطول مراحل النمو لمدينة الخالص اذ كانت عبارة عن قصبة صغيرة تتكون من ثلاث محلات سكنية (محلة السوس، ومحلة الحلفة، وعلي اباد) وفي عام ١٩٥٧ تم إعطاء لها الصفة الإدارية وسميت بناحية دلتاوة ومنذ تأسيس الحكومة العراقية في عام ١٩٢٠ أصبحت قضاء دلتاوة ثم استبدل هذا الاسم بقضاء الخالص من قبل القائمقام (عبد الله علوان)، اخذت المدينة بالنمو البطيء وفي عام ١٩٣٠ بلغ عدد سكانها (٢٠٠٩) نسمة وفي عام ١٩٤٧ بلغ (٤٠٦٨) نسمة حسب إحصاءات عام ١٩٤٧ اذ كان نمو المدينة عشوائيا بدون تخطيط.^(٥)

٢- المرحلة الثانية: من سنة (١٩٥١ - ١٩٧٠)

بعد نمو مدينة الخالص وتوسعها بلغ عدد سكانها (٥٤٨٠) نسمة عام ١٩٥٧ وكان لهذا النمو ان تتوسع المدينة باتجاه الجنوب وظهرت محلة الخويلص كما توسعت باتجاه الجنوب الغربي وضمت قرية كشكين اذ أصبحت احدى محلاتها عام ١٩٦٠ وفي اتجاه الشرق ظهرت محلة الكوبات عام ١٩٦٣.^(٦)

٣- المرحلة الثالثة: من (١٩٧١ - ١٩٩٠)

شهدت هذه المرحلة صدور اول تصميم أساس للمدينة عام ١٩٧١ والمرقم (٥١٢) اذ حددت المساحة الجغرافية للمدينة (٨٧٩.٩٠٨) هكتار اذ توسعت المدينة نتيجة للزيادة السكانية اذ توسعت المدينة باتجاه الشمال على حساب الأراضي الزراعية والبساتين ومع فرز وتوزيع قطع الأراضي السكنية عام ١٩٧١ على الموظفين ظهر حي العصري وفي عام ١٩٧٢ وزعت ٢٥٠٠ قطعة ارض ظهر على اثرها حي العمال وفي عام ١٩٨٢ أصدرت بلدية الخالص تصميم



قطاعي بالرقم (١٠٦٩ لسنة ١٩٨٢) لتنظيم استعمالات الأرض بعد انتشار التجاوزات على شكل وحدات سكنية وبعد استحصال الموافقات تم تملكها مما شكل النواة الأولى لظهور حي الأمير حاليا وبعد زيادة عدد السكان ازداد الطلب على الخدمات مما دفع الهيئة العامة للتخطيط العمراني وبالتعاون مع مديرية التخطيط العمراني بإصدار التصميم الأساس المرقم (٩٠٣ لعام ١٩٨٧) اذ حددت مساحة المدينة (١١٠٩.٤٣٢) هكتار، ومع توطين الدولة للمشاريع الصناعية في شرق مدينة الخالص ضمن سياسة الدولة في التوطين الصناعي وبالتركيز على الإقليم المتربولي للعاصمة أدى الى ظهور حي المنطقة الصناعية جنوب شرق المدينة لذا يمكن القول ان محاور التوسع العمراني اتجهت نحو غرب المدينة على امتداد طريق (الخالص - ههب - بغداد) بسبب عدم وجود محددات طبيعية وبشرية فضلا عن عدم صلاحية الأرض للإنتاج الزراعي اذ أنشأ حي الحسين وحي الزهراء لاحقا.

٤- المرحلة الرابعة: من (١٩٩١ - ٢٠٢٤)

تمتد هذه المرحلة من بداية الحصار الاقتصادي المفروض على العراق اذ كان له اثر في تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكان العراق والمدن بصورة رئيسة ونظرا لموقع المدينة القريب من العاصمة بغداد كان له اثر في جذب السكان نحوها لانخفاض أسعار الارض والأجور مما أدى الى ارتفاع عدد السكان فيها اذ بلغ (٣٩٥٧٧) نسمة لعام ١٩٩٧ ، هذه الزيادة أدت الى حملة تشييد للوحدات السكنية والمباني وكذلك قيام مديرية التخطيط العمراني في محافظة ديالى بتحديث التصميم الأساس المرقم (٩٦١ للفترة ١٩٨٧ - ١٩٩٧) باتجاه الغرب اذ لا توجد محددات تمنع من التوسع بهذا الاتجاه ولوجود مساحات خالية غير مستثمرة اذ قامت المديرية بتنفيذ مجموعة من الاعمال منها استحداث تصميم قطاعي رقم (٨٤٥ لسنة ١٩٩١) يتضمن (١٥٠٠) قطعة ارض سكنية أنشأ على اثرها حي الزهراء وفرز (١٨٠٠) أنشأ عليها حي الحسين وفي عام ٢٠٠٨ وزعت بلدية الخالص (٣٥٠٠) قطعة ارض سكنية لعوائل ضحايا الإرهاب في الشمال الشرقي والشمال الغربي وغرب المدينة وكذلك توزيع (٢٥٠٠) قطعة ارض عام ٢٠٠٩ شمل توزيعها على الموظفين والمعلمين وفي عام ٢٠١٠ وزعت (٤٥٠٠) قطعة ارض بموجب قرار وزارة الحكم المحلي البلديات المرقم (١١٩٨) لتنظيم استعمالات الأرض وأخيرا تم وضع التصميم الأساس بموجب القرار المرقم (٨٩ لسنة ٢٠١٣) اذ حددت مساحة المدينة مع توسعاتها المستقبلية بحدود (٦٣٨٥.٣٢٩) هكتار.^(٧)



اثر النمو السكاني في التوسع العمراني لمدينة الخالص:

١- التوسع العمراني لمدينة الخالص حتى عام ٢٠١٤:

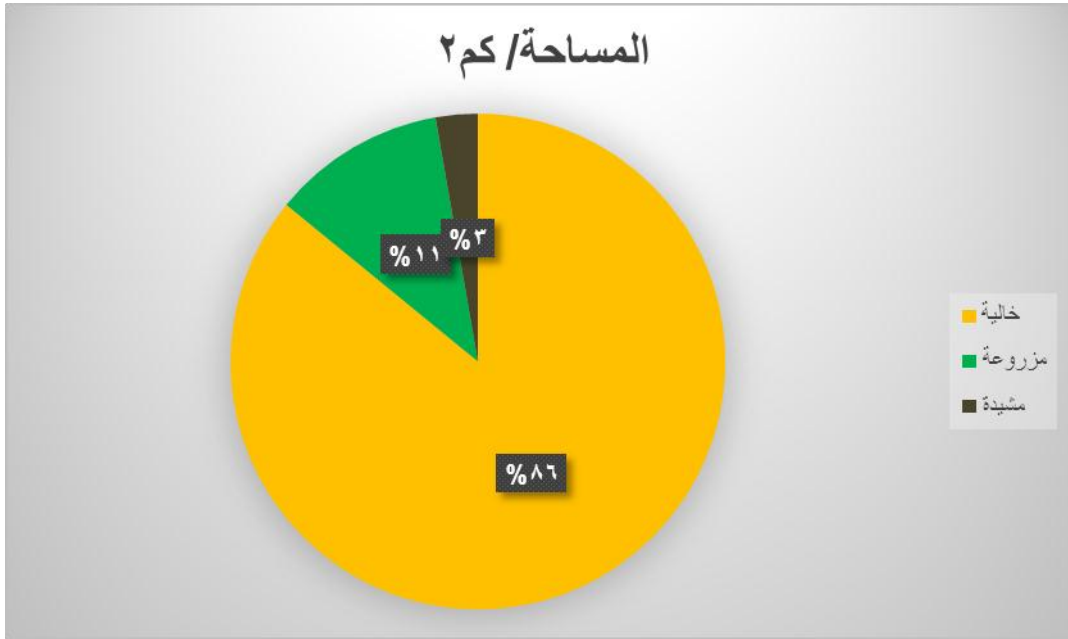
في عام (٢٠٠٩) بلغ عدد سكان مدينة الخالص (٥٣٤٤٥) نسمة اذ ارتفع هذا العدد الى (٥٩٩٩٢) نسمة عام ٢٠١٤ وازيادة عددية (٦٥٤٧) نسمة ، اذ شهدت مدينة الخالص خلال هذه المدة نموا سكانيا أدى الى التوسع العمراني للوحدات السكنية ومن خلال ملاحظة الخريطة رقم (٣) والجدول رقم (٣) تبين ان مجموع المساحة المبنية (٠.٦٧٥٦٨٦) هكتار لعام ٢٠١٤ وبنسبة بلغت (٢.٧٥%) من مجموع مساحة المدينة والمساحة المزروعة (٢.٧٨٣٨٢١) هكتار وبنسبة بلغت (١١.٣٥%) اما المساحة الخالية فقد بلغت (٢١.٠٦٣٣٨٥) هكتار وبنسبة (٨٥.٩٠%) من مجموع مساحة المدينة البالغة (٢٤٦٩) هكتار.

جدول (٣) مساحة الأرض المبنية والمزروعة والخالية لعام ٢٠٢٤

صنف	النسبة عام ٢٠١٤	المساحة/ هكتار عام ٢٠١٤	النسبة عام ٢٠٢٤	المساحة/ هكتار عام ٢٠٢٤	فرق المساحة بين العامين في
خالية	٨٥.٩٠	٢١.٠٦٣٣٨٥	٨٢.٥٦	٢٠.٢٤٥٣٣٥	-٠.٨١٨٠٥
مزروعة	١١.٣٥	٢.٧٨٣٨٢١	١٣.٦٦	٣.٣٤٩٢٠٥	+٠.٥٦٥٣٨٤
مشيدة	٢.٧٥	٠.٦٧٥٦٨٦	٣.٧٨	٠.٩٢٨٣٥٢	+٠.٢٥٢٦٦٦
المجموع	%١٠٠	٢٤.٥٢٢٨٩٢	%١٠٠	٢٤.٥٢٢٨٩٢	-

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على: مخرجات الخريطة (٣ ، ٤).

شكل (١) نسبة استخدامات الأرض في منطقة الدراسة

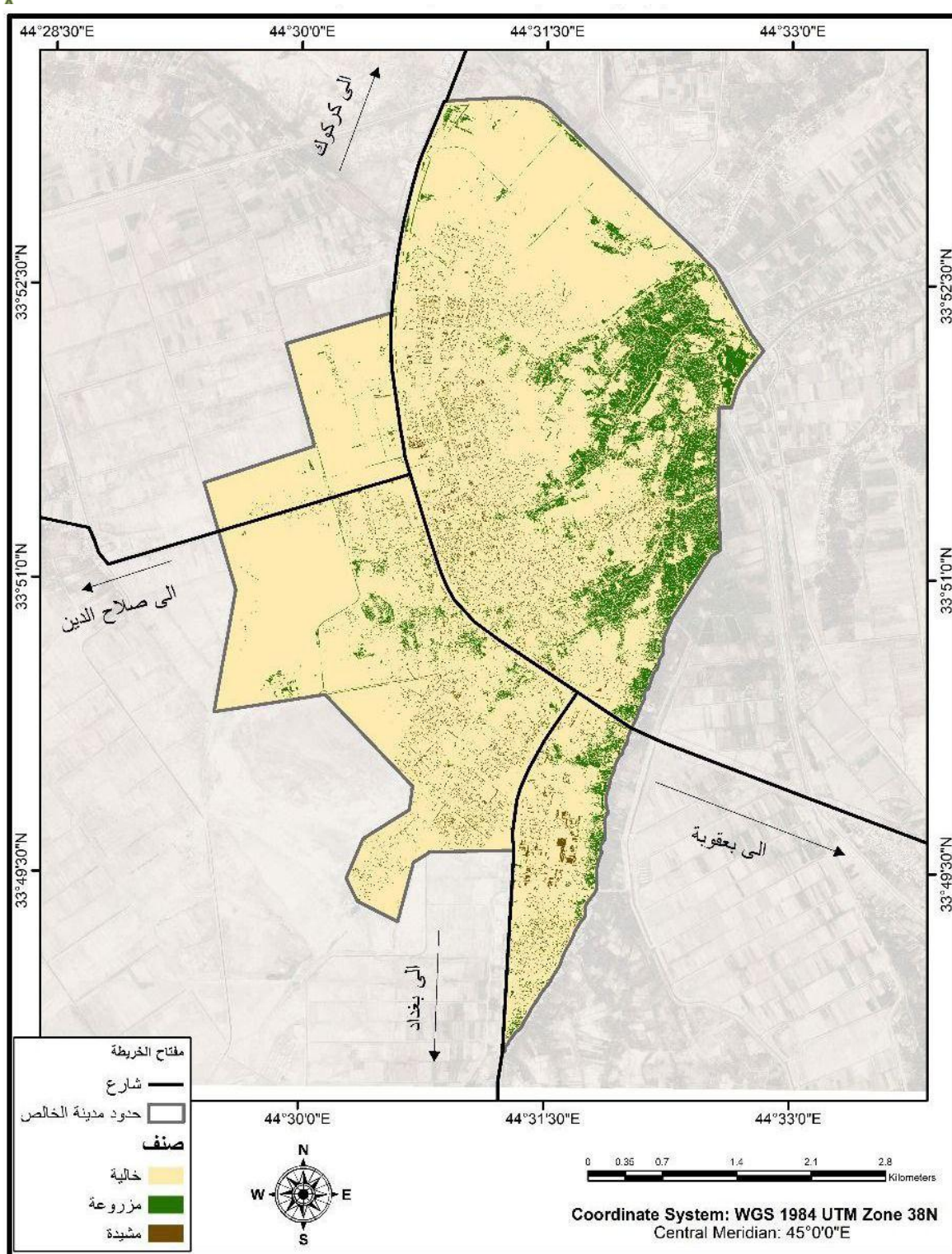


المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: الجدول رقم (٣)





خريطة (٣) استعمالات الأرض في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٤

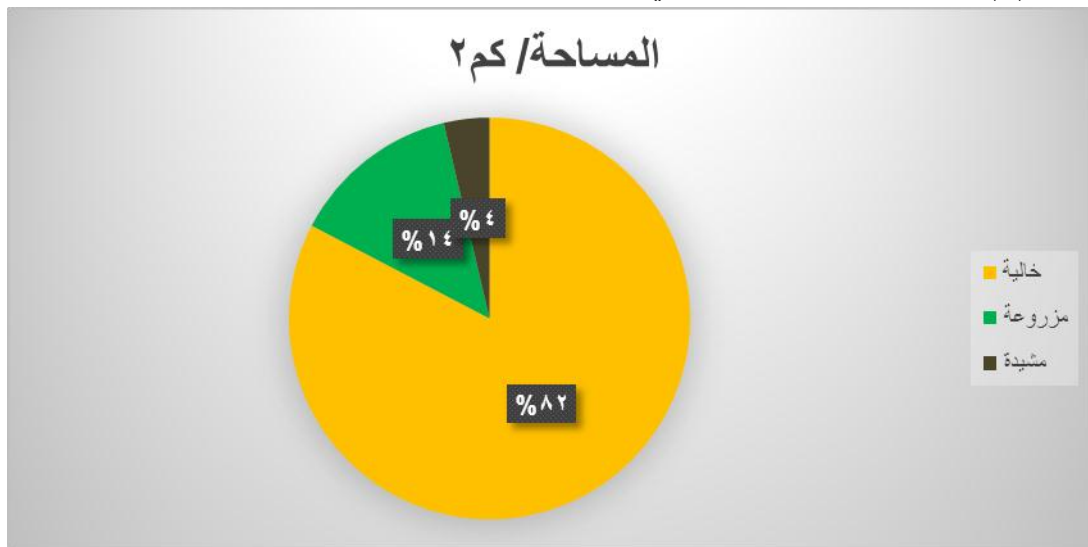


المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج 10.4.1 arc gis.

٢- اثر النمو السكاني في التوسع العمراني لمدينة الخالص لعام ٢٠٢٤ :

شهدت مدينة الخالص نمواً عمرانياً عما كانت عليه في عام ٢٠١٤ إذ يعود ذلك الى النمو السكاني الذي حدث خلال الأعوام الماضية إذ ارتفع عدد السكان من (٥٩٩٩٢) نسمة عام ٢٠١٤ الى (٧١٠٧٥) نسمة عام ٢٠٢٤ إذا أدى هذا النمو السكاني الى التوسع العمراني والمساحي للمدينة وللوحدات السكنية إذ ارتفعت نسبة المساحة المشيدة من (٢.٧٥%) عام ٢٠١٤ الى (٣.٧٨%) عام ٢٠٢٤ وبمساحة من (٠.٦٧٥٦٨٦) هكتار عام ٢٠١٤ الى (٠.٩٢٨٣٥٢) هكتار عام ٢٠٢٤ وبزيادة قدرها (٠.٢٥٢٦٦٦) هكتار فضلاً عن هذا التوسع حدث هنالك تجزئة للوحدات السكنية والتي قللت من مساحة التوسع العمراني للمدينة باتجاه اطرافها في حين انخفضت نسبة المساحة الخالية من (٨٥.٩٠%) عام ٢٠١٤ الى (٨٢.٥٦) عام ٢٠٢٤ وبمساحة (٠.٨١٨٠٥) هكتار إذ انخفضت من (٢١.٠٦٣٣٨٥) هكتار عام ٢٠١٤ الى (٢٠.٢٤٥٣٣٥) هكتار عام ٢٠٢٤، في حين ارتفعت نسبة المساحة المزروعة من (١١.٣٥%) عام ٢٠١٤ الى (١٣.٦٦%) عام ٢٠٢٤ وبنسبة قدرها (٢.٣١%) وبمساحة من (٢.٧٨٣٨٢١) هكتار الى (٣.٣٤٩٢٠٥) هكتار وبزيادة بلغت (٠.٥٦٥٣٨٤) هكتار بسبب توفر الموارد المائية لعام ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤ ، جدول (٣) وخريطة (4).

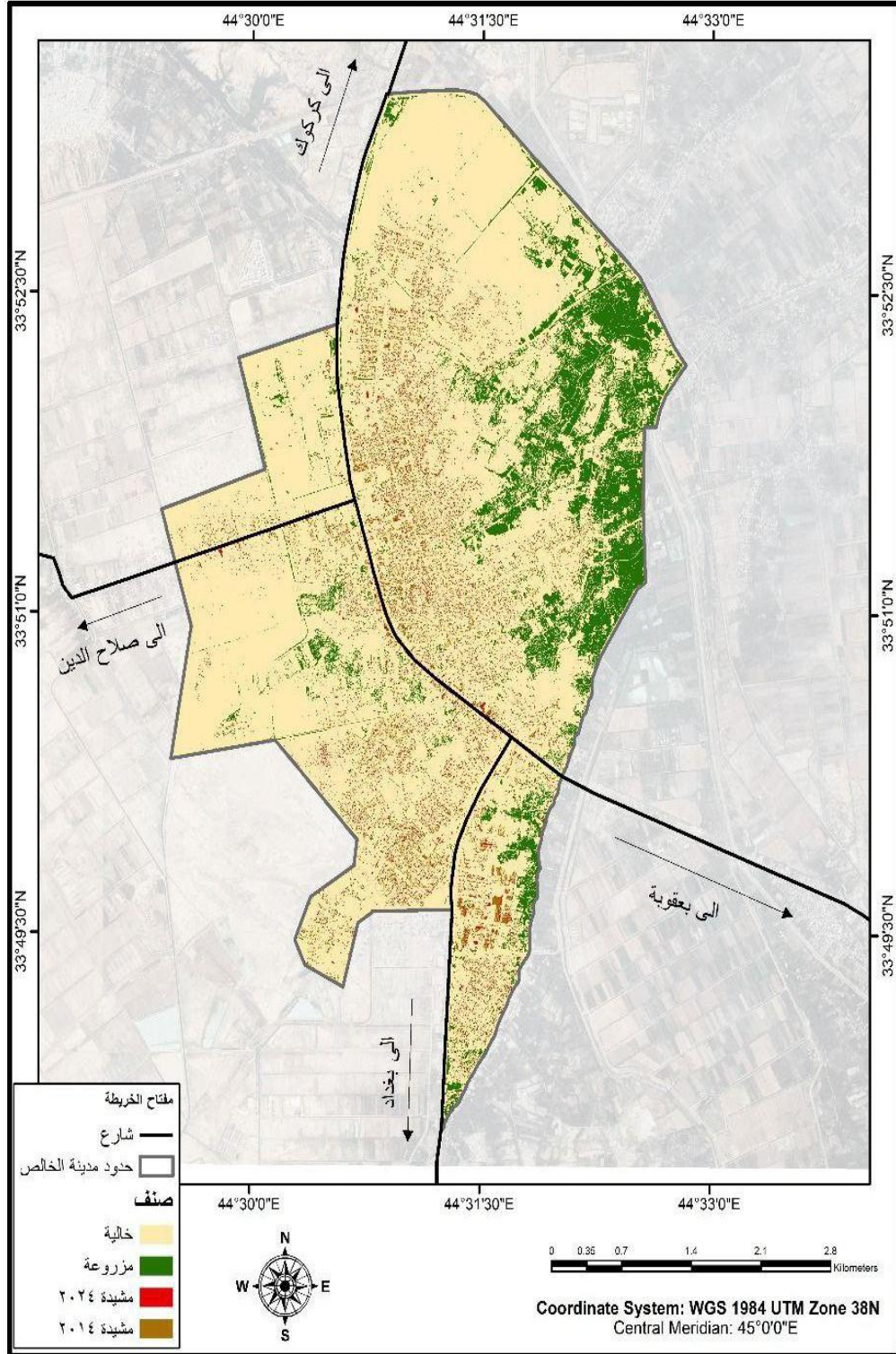
شكل (٢) نسبة استخدامات الأرض في منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: الجدول رقم (٣)



خريطة (٤) استعمالات الأرض في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج 10.4.1 arq gis.

التوقع المستقبلي للتوسع العمراني لمدينة الخالص لعام ٢٠٣٥:

يعتمد التخطيط العمراني للمدن على الدراسات السكانية ومعرفة حجم السكان او تقديراته لسنوات محددة اذ توجد علاقة بين زيادة حجم السكان وتوسع المدينة ومقدار الطلب على الأرض لتفي بحاجة الاستعمالات المختلفة اذ توجد علاقة طردية قوية بين زيادة حجم السكان والتوسع العمراني للمدن.^(٨)

مع ارتفاع النمو السكاني في مدينة الخالص ستتوسع المدينة تبعا للزيادة في حجم السكان ولحساب التوسع المستقبلي للمدينة ومدى الحاجة للأراض للاستعمالات المختلفة ومنها السكنية والخدمية تم استعمال معادلة اسقاطات السكان وللسنة الأساس ٢٠٢٤ اذ من المتوقع ان يرتفع حجم السكان في عام ٢٠٣٥ الى (١٠٤٨٦٠) نسمة وبزيادة سكانية (٣١٤٩٢) نسمة عما كان عليه في عام ٢٠٢٤ ومع هذه الزيادة يتوقع ان تتوسع المدينة على حساب الأراضي الخالية والمزرعة داخل التصميم الأساس كما ستتوسع خارج التصميم الأساس ومن خلال المشاهدة الميدانية لمنطقة الدراسة اخذ التوسع العمراني يزحف خارج الصميم الأساس على المناطق الزراعية من خلال انشاء الوحدات السكنية فيها نظرا لانخفاض أسعار الأرض مقارنة بأسعار قطع الأرض الطابو وتوفر بعض خدمات البنى التحتية وسهولة الوصول لموقعها على الطرق الرئيسية للمدينة، اذ ستتوسع باتجاه الجنوب لتتصل بمدينة بعقوبة وباتجاه الغرب وعلى جانبي طريق الخالص - بغداد وعلى جانبي الطريق المؤدي الى صلاح الدين وعلى جانب طريق الخالص - كركوك اذ بدأ التوسع السكاني والعمراني ينجذب نحوه بأثناء مجتمعات سكنية، اذ من المتوقع ان تتوسع المدينة عمرانيا وبمساحة (٣٦٢) هكتار لعام ٢٠٣٥، خريطة (٥).

خريطة (٥) التوسع العمراني لمدينة الخالص حتى عام ٢٠٣٥

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على:

- ١- اسقاطات السكان المبينة في الجدول (١).
- ٢- خريطة التصميم الاساس لمدينة الخالص، لعام ٢٠١٣، بمقياس رسم ١ : ٢٥٠٠٠٠٠.
- ٣- باستخدام برنامج 10.4.1 arq gis.

الهوامش:

^١ ناصر صالح مهدي، النمو السكاني والتطور العمراني لعدد من المدن العربية المعاصرة، مجلة المخطط والتنمية، العدد ١٥، ٢٠٠٦، ص٥.

^٢ حوراء عبد الحسن ناصر الخفاجي، خضير عباس خزعل التميمي، أصناف شبكة شوارع مدينة الخالص، مجلة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد الثاني والسبعون، ٢٠١٦، ص١٥٦.



- ٢- طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٠، ص٦٤٢.
- ٤- وفاء حسين منصور الزبيدي، التحليل المكاني لتباين أسعار الأرض في مدينة الخالص، رسالة ماجستير، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠٢٢، ص١٨٨.
- ٥- مسلم كاظم حميد الشمري، التحليل المكاني للتوسع والامتداد الحضري للمراكز الحضرية الرئيسية في محافظة ديالى، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٦، ص٩٠.
- ٦- علي ثاير طالب يوسف الزبيدي، التجاوزات على التصميم الأساس لمدينة الخالص، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٧، ص٧٤.
- ٧- وفاء حسين منصور الزبيدي، التحليل المكاني لتباين أسعار الأرض في مدينة الخالص، رسالة ماجستير، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠٢٢، ص٤٩-٥٣.
- ٨- سناء اسعد عبد العمر عمر الهيتي، تحليل مؤشرات التغير السكاني واثره على التوسع العمراني في ريف مركز قضاء هيت للمدة ١٩٩٧-٢٠٢٠، ٢٠٢٢، ص١٣٣.
- المصادر:

- ١- الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٠.
- ٢- الخفاجي، حوراء عبد الحسن ناصر، خضير عباس خزعل التميمي، أصناف شبكة شوارع مدينة الخالص، مجلة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد الثاني والسبعون، ٢٠١٦.
- ٣- الزبيدي، وفاء حسين منصور، التحليل المكاني لتباين أسعار الأرض في مدينة الخالص، رسالة ماجستير، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠٢٢.
- ٤- الزبيدي، علي ثاير طالب يوسف، التجاوزات على التصميم الأساس لمدينة الخالص، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٧.
- ٥- الشمري، مسلم كاظم حميد، التحليل المكاني للتوسع والامتداد الحضري للمراكز الحضرية الرئيسية في محافظة ديالى، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٦.
- ٦- مهدي، ناصر صالح، النمو السكاني والتطور العمراني لعدد من المدن العربية المعاصرة، مجلة المخطط والتنمية، العدد ١٥، ٢٠٠٦.
- ٧- الهيتي، سناء اسعد عبد العمر عمر، تحليل مؤشرات التغير السكاني واثره على التوسع العمراني في ريف مركز قضاء هيت للمدة ١٩٩٧-٢٠٢٠، ٢٠٢٢.
- ٨- مديرية إحصاء محافظة ديالى، نتائج التعداد العام للسكان في عام ١٩٩٧.
- ٩- مديرية إحصاء محافظة ديالى، تقديرات السكان في محافظة ديالى للأعوام من ٢٠٠٧ - ٢٠٣٠.

Sources:

1-Al-Hadithi, Taha Hammadi, Population Geography, 2nd ed., Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 2000.

2-Al-Khafaji, Hawraa Abdul-Hassan Nasser, and Khudair Abbas Khazal Al-Tamimi, Types of Street Network in Al-Khalis City, Diyala Journal, College of Education for Human Sciences, Issue 72, 2016.

3-Al-Zubaidi, Wafaa Hussein Mansour, Spatial Analysis of Land Price Variations in Al-Khalis City, Master's Thesis, Tikrit University, College of Education for Human Sciences, 2022.

4-Al-Zaydi, Ali Thayer Talib Yousef, Violations of the Master Plan for Al-Khalis City, Unpublished Master's Thesis, Diyala University, College of Education for Human Sciences, 2017.

5-Al-Shammari, Muslim Kadhim Hamid, Spatial Analysis of Urban Expansion and Extension of Major Urban Centers in Diyala Governorate, Doctoral Dissertation, University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education, 2006.

6-Mahdi, Nasser Saleh, Population Growth Urban Development in a Number of Contemporary Arab Cities, *Al-Mukhtaṭ wa al-Tanmiya* (The Plan and Development Journal), Issue 15, 2006.

7-Al-Hiti, Sakhaa Asaad Abdul-Omar Omar, Analysis of Population Change Indicators and Their Impact on Urban Expansion in the Rural Areas of the Hit District Center for the Period 1997-2020, 2022.

8-Diyala Governorate Statistics Directorate, Results of the 1997 General Population Census.

9-Diyala Governorate Statistics Directorate, Population Estimates in Diyala Governorate for the Years 2007-2030.

